

التوجيه والإرشاد الوظيفي واختيار التخصص في المرحلة الثانوية التقليدية

سعد جاسر الهاشل *

* حصل على دكتوراه الفلسفة في مناهج وطرق التدريس من جامعة ولاية ميتشجان ، عام ١٩٧٩م .
يشغل حالياً منصب أمين عام جامعة الكويت .

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام عمليات التوجيه والإرشاد في اختيار الطالب لتخصصه (علمياً وأدبياً) في المرحلة الثانوية التقليدية . ولتحقيق هذا الهدف اختيرت عينة من ٥٣٢ طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية (٢٦٥ من شعبة الأدبي و ٢٦٧ من شعبة العلمي) . وقد طبق عليهم استبيان يتكون من ١٥ سؤالا تتعلق باختيار شعبة التخصص أدبياً أو علمياً ، وقد تناول الاستبيان خمسة مجالات تتعلق بدور الأسرة والبرنامج المدرسي والأصدقاء وتوفر المعلومات المهنية لدى الطالب واستخدام اختبارات القدرات والميول المهنية . وقد أسفرت النتائج عن أن المتغيرات التي لها علاقة باختيار تخصص الطالب من وجهة نظره هي : توجيه الوالدين ، وتوجيه الأصدقاء ، واعتماد الطالب على نفسه في اختيار التخصص ، وكذلك نتائج اختبارات الميول المهنية والقدرات . أما متغيرات المنطقة التعليمية والجنس والبرنامج المدرسي فلم يكن لها علاقة باختيار الطالب لشعبة التخصص في المرحلة الثانوية . وقد قدمت الدراسة في النهاية بعض التوصيات التي تساعد على تعزيز دور التوجيه والإرشاد الوظيفي في المرحلة الثانوية .

حظي الإرشاد والتوجيه باهتمام كبير من قبل دول العالم وبخاصة الدول المتقدمة ، وذلك بعد ما شعرت هذه الدول بتعثر الأفراد في حياتهم الشخصية والاجتماعية والاقتصادية من جانب ، وخطورة هذا التعثر على الأخذ بأسباب التقدم من جانب آخر . وقد دفع الإحساس كثيرا من مفكري هذه الدول إلى الدعوة للإصلاح التربوي من خلال طرح مفاهيم إرشادية تهتم بتعريف الفرد بنفسه وتساعد على إدراك رغباته واستعداداته . كما تتناول تلك المفاهيم أيضا وقوف الفرد على متطلبات الواقع ومستلزماته وعلاقتها بإمكانياته واستعداداته وحاجاته ، وكيفية تحديد مسار حياته في ضوء تلك المعطيات .

والحقيقة أنه انطلاقا من أهمية التوجيه والإرشاد في حياة الأفراد والشعوب ، أخذت بعض الدول بتضمينه في برامجها التعليمية سواء بتوفير المعلمين والمدرسين للقيام بتلك المهام ، أو من خلال تعيين مرشدين متخصصين في الإرشاد لتولي تلك الأعمال والتفرغ لها . بل إن بعض الدول اعتبر برنامج التوجيه جزءاً أساسياً في البرامج التربوية والتعليمية في جميع المراحل الدراسية ، وذلك بهدف مساعدة الفرد على التكيف الناجح مع التغير السريع في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، وتوفير القوى البشرية المختلفة اللازمة لمتطلبات الإنماء والارتقاء بالمجتمع .

إن تهيئة الشباب لأن يصبحوا أعضاء عاملين ومشاركين في المجتمع يعني أكثر من مجرد مساعدة الفرد على اكتساب المهارات الأساسية وإدراكه كيف يصبح عضوا فاعلا في المجتمع المحيط به ، بل إن ذلك يشير إلى الطريقة التي تؤدي إلى مساعدة الفرد على استخدام مواهبه واستعداداته لخدمة نفسه وخدمة مجتمعه .

مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة حول السؤال التالي : هل يتم اختيار الطالب لمجال تخصصه (علمياً أو أدبياً) في المدرسة الثانوية بناء على توجيه وإرشاد مرتبطين

بالاستعدادات والقدرات والميول الشخصية من جانب ، والفرص الوظيفية والمجالات الحياتية المتاحة في المجتمع من جانب آخر؟ وبالتحديد تهدف الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ١ - هل يختار الطالب تخصصه (أدبيًا أو علميًا) بنفسه أو أنه يتأثر في ذلك بالأسرة أو المعلم أو الأصدقاء؟
 - ٢ - هل توجد فروق بين الطلبة حول اختيار التخصص ترجع إلى المنطقة أو الجنس؟
 - ٣ - ما دور البرنامج المدرسي في تنوير وتوعية الطلبة في المجالات الحياتية؟
 - ٤ - ما دور التوجيه والإرشاد في اختيار الطلبة لمجالاتهم التخصصية؟
 - ٥ - هل تحرص إدارة المدرسة على توفير المعلومات الإرشادية في مكتبة المدرسة؟
- أهمية الدراسة

- ١ - إبراز دور الإرشاد التربوي في توجيه الطلبة نحو المجالات الملائمة لاستعداداتهم وميولهم ومواكبة للتطور الاجتماعي والاقتصادي .
- ٢ - بيان أهمية دور المعلمين والآباء في توجيه وإرشاد الأبناء .
- ٣ - إبراز دور البرنامج المدرسي في تخطيط الطلبة لحياتهم العملية المقبلة .

حدود المشكلة

تقتصر المشكلة على دراسة العلاقة بين التوجيه والإرشاد واختيار مجال التخصص (علميًا أو أدبيًا) في المدرسة الثانوية في الكويت والتي تتبع نظام الفصلين الدراسيين . ولا تتعرض المشكلة إلى التوجيه والإرشاد في المدرسة التي تتبع نظام المقررات ، وذلك بحكم اختلاف النظامين .

الدراسات السابقة

أشارت كثير من الدراسات السابقة في هذا المجال إلى تعريف التوجيه والإرشاد الوظيفي بأنه عملية مساعدة الفرد على معرفة ذاته والكشف عن ميوله وقدراته ، ومساعدته على مواجهة مشكلاته والقيام بمسئوليته وأداء دوره في الحياة .

ويذكر سليمان^(١) أن كثيراً من الدراسات قد تطرقت إلى عوامل نشأة التوجيه ، منها دراسة Brewer (1942) التي تشير إلى أن هناك أربعة عوامل أدت إلى نمو التوجيه الوظيفي ، يرتبط العاملان الأول والثاني منها بتقدم العلم الناتج عن نمو الصناعة في نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين . إذ أدى تطور التكنولوجيا إلى ظهور مفهوم الفروق الفردية في أداء مختلف الأعمال المعقدة ، ومن ثم أصبحت الحاجة ماسة إلى اكتشاف الفرد الملائم الذي يؤدي عملاً معيناً بأفضل ما يمكن ، وقد دعا ذلك إلى نشأة العامل الثالث وهو التعليم المهني . أما العامل الرابع فهو انتشار فكرة الديمقراطية الحديثة وما أدت إليه من اهتمام بقيمة الفرد ورفاهيته وبحقه في تقرير مصيره وبتكافؤ الفرص . ويقول بروور Brewer إن وجود هذه العوامل الأربعة وتفاعلها جعل نمو حركة التوجيه الوظيفي أمراً لا يمكن تجنبه . حيث إن العوامل الثلاثة الأولى جعلت التوافق الوظيفي ضرورياً ، بينما جعلت الديمقراطية التوجيه نموذجاً يجب أن يحتذى .

ويقول بارسونز (Parsons, 1959) بأنه لا يوجد جانب من جوانب الحياة يحتاج فيه الفرد إلى الإرشاد بدرجة عالية مثل جانب التحول من المدرسة إلى العمل ، وما يتعلق به من اختيار للوظيفة ، وإعداد مناسب لها ، ومن ثم إحراز الكفاية والنجاح في العمل . ويضيف بأن البناء والإعداد للوظيفة المقبلة للإنسان يعد مشكلة في غاية الصعوبة ، شبيهة بمشكلة بناء المنزل ، وعلى الرغم من ذلك فإن القليل من الأفراد من يجلس ويده ورقة وقلم ليخطط للوظيفة المقبلة بعد أن يتلقى توجيهها ومساعدة إرشادية ومعرفة حياتية . ومعالجة مشكلة تحديد الوظيفة

المقبلة على أساس علمي من التخطيط والدراسة ، شبيه بمعالجة مشكلة البناء ، التي تحتاج نصيحة ومساعدة المهندس المختص .

لقد صاغ بارسونز في كتابه «اختيار المهنة» تصورا للتوجيه يشتمل على وجود ثلاثة عوامل أساسية في كل اختيار حكيم للمهنة ، وهذه العوامل هي :

١ - فهم واضح لذات الفرد واستعداداته وقدراته وميوله وطموحاته ، وجوانب القصور لديه وأسبابها .

٢ - معرفة متطلبات وظروف النجاح ومميزاته ومعوقات الأعمال المختلفة المتوفرة في المجتمع وأجورها وما تهيئه من فرص وما يتوقع منها .

٣ - استدلال صحيح عن العلاقة بين هاتين المجموعتين من العوامل (٢) .

ويقول جيسبرز (٣) إن كينير وكرمبولتز (Kinnier & Krumboltz, 1984) قد أشارا في نموذج عرضاء للتوجيه الوظيفي والحياتي إلى ثلاثة مظاهر جوهرية هي : التقدير والتدخل والتقييم . وهذا ينطوي على أنه في أثناء التقدير يتولى المرشد والمتعلم العمل معا على تنمية العلاقة بينهما ، والاتفاق على شكل جلسات الإرشاد والنصح وأهدافه ، والواقع أن اكتشاف وتحديد المشاكل يعتبر جزءا من عملية التقدير . أما مظهر التدخل فإنه يتكون من نشاطات مختلفة يعتقد المرشد والمتعلم أنها تساعد على تحديد اهتمامات المتعلم وتحقيق أهدافه . أما المظهر الأخير وهو التقييم ، فإن المرشد والمتعلم يتوليان من خلاله قياس درجة النجاح والتدخل في السيرة الحياتية إذا تطلب الأمر ذلك .

ولم تقف محاولات الإرشاد الوظيفي عند المظاهر السابقة فحسب ، بل إن دولاً أخرى تبنت طرقا مختلفة لنصح وإرشاد طلبة المرحلة الثانوية نحو التربية الوظيفية . ومن بين هذه الدول ما قامت به مجموعة من الدول الأوروبية هي : بلجيكا والدنمارك وألمانيا وفرنسا واليونان وأيرلندا وإيطاليا وإنجلترا وهولندا

ولكسمبورغ . فقد تولت هذه الدول تطوير مشاريع الإرشاد الوظيفي والحياتي لمدارس التعليم العام . وتهدف هذه المشاريع إلى تأكيد أهمية عالم الاقتصاد والصناعة وربطه بالتربية والتعليم بصورة تعد الشباب لحياة الراشدين . وقد ركزت برامج الدول الأوروبية على تقديم خطط لممارسة العمل كجزء من التعليم الإلزامي . كما ركزت على نشر فكر التوزيع الوظيفي Job Placement بين القوى البشرية العاملة في المدارس والقطاعات الصناعية والتجارية .

كما نظمت تلك الدول نشاطات للتوجيه الوظيفي وأدخلتها ضمن مناهج المدارس بالشكل الآتي :

١ - تقديم مقرر في الإرشاد والتوجيه كمادة دراسية مرتبطة مباشرة بالاختيار وبالفرص الحياتية المقبلة للشباب .

٢ - تطوير واستخدام مقررات مختلفة تهدف إلى تحقيق حاجات مختلفة ، مثل تخصيص مقررات للفتيات ، وأخرى للفتيان . وذلك بغية الارتقاء بتموحياتهم الوظيفية ، وجعلهم مدركين للأعمال غير التقليدية .

٣ - قيام أساتذة المدارس المهنية بزيارة المدارس الثانوية لتقديم نماذج من الدروس ، وعرض محتوى مقرراتهم .

٤ - استخدام جميع أو معظم المناهج المدرسية بعد مراجعتها وتطويرها وربطها بميول التلاميذ في تعريف الشباب بالوظائف الاقتصادية والاجتماعية المتاحة في مجتمعهم ، وذلك بهدف زيادة فهم المجالات المختلفة وتنمية طاقات الشباب ، وتشجيع اكتساب المعرفة والممارسة العملية لكي يتمكنوا من عمل أفضل الاختيارات الوظيفية .

والهدف الرئيسي من وراء هذه المناهج هو تعريف الشباب بالطبيعة المتغيرة للفرص الوظيفية في المجتمع ، وتنمية قدراتهم لعمل اختيارات منطقية وواقعية بناء على فهمهم لسوق العمل^(٤) .

لقد أصبحت عملية الإرشاد الوظيفي من العمليات اللازمة لتطوير النظام التربوي وبخاصة في الوقت الراهن لما يتسم به هذا العصر من تغير وتطور معرفي وتكنولوجي سريع يترك آثاره على الأفراد والمجتمع .

يقول هاوس وليونارد^(٥) بأن هناك عاملين يوضحان أهمية الإرشاد ، هما :

١ - أن التبدل الكبير الحاصل في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية قد أعطى دافعا للتوجيه والإرشاد الوظيفي على جميع مستويات التعليم . وهذا يشمل :

- التغير الذي حدث في الصناعة والعمليات الصناعية مثل مبدأ التخصص .

- التغيرات الوظيفية مثل زيادة اليد العاملة .

- قلة فرص العمل أمام الشباب .

- التعقيدات المتزايدة والسريعة في تركيبة أولويات دنيا العمل .

- تغير المتطلبات الوظيفية للعمل ، والتي كان من نتيجتها توافر الفرص للأيدي العاملة المدربة ونقصها للأقل تدريباً .

٢ - المعارف والنظريات والحقائق في مجال شئون الأفراد وتنمية طاقات الشباب ، وبالأخص ما يتعلق منها بأثر التربية المعرفية على التوجيه الوظيفي والمهني ، وقد أدى ذلك إلى ظهور ما يعرف بمفهوم النضج المهني ، فكما أن المدرسة تساعد على اكتساب النضج العقلي والنضج الانفعالي والنفسي ، فإنه يبدو منطقياً أن تهتم المدرسة بتنمية النضج المهني .

وفي دراسة قامت بها ولاية ويسكونسن الأمريكية حول التوجيه المهني عام ١٩٩٤ شارك مجموعة من الطلبة وأولياء الأمور والمرشدين المهنيين ونظار المدارس في ثمانين مناقشات جماعية محورية حول تطبيق الطرق الجديدة في

التوجيه والإرشاد المهني ، وقد صممت الدراسة لدعم «مشروع ولاية ويسكونسين عن الانتقال من المدرسة إلى العمل» وقد أظهر المشاركون دعماً أساسياً لتعديل النظام المدرسي . كما عبروا عن تأييدهم القوي لوظيفة توجيه وإرشاد الطالب ، ولكن أبدوا انزعاجهم من عدم وجود العدد الكافي من المرشدين . وقالوا إنه لا يوجد نظام متخصص لمساعدة الطلبة على فهم العلاقات الضرورية بين عالم التعليم والعالم بعد المدرسة الثانوية . وقد أيد الطلبة وأولياء الأمور والمرشدون فكرة قيام الطلبة بإعداد خطة مهنية فردية . كما أبدى المشاركون تأييداً قوياً لإنشاء مركز مجتمعي للمعلومات المهنية . وقد اعتبر المرشدون أن التغييرات المقترحة تتفق «ونموذج ويسكونسين التطوري للتوجيه» إذ اقترحوا العناصر التالية لنموذج الإرشاد والتوجيه : أنشطة التوعية المهنية ، وإعداد خطة مهنية ، واستخدام مركز مجتمعي مهني ، وتعلم الفرص المهنية عن طريق الخبرات العملية المباشرة ، وتكامل خدمات التوجيه والإرشاد تكاملاً تاماً في المنهج المدرسي ، والإرشاد المهني الذي يساند النظرة الشاملة لنموذج ويسكونسين التطوري للتوجيه .

وفي دراسة للفروق بين مدركات الطالب عن التربية المهنية في المرحلة الثانوية ، قارن روجوسكي وشنج^(٦) بين مدركات الطلبة الأمريكيين نحو التربية المهنية في المرحلة الثانوية ، وقد كشفت الدراسة عن أن المدركات التي يكونها الطلبة من هذه البرامج مدركات متعددة الأبعاد . وبشكل عام لاحظ وجود اتجاهات إيجابية لدى الإناث الأمريكيات السود ، بينما كانت اتجاهات الذكور الأمريكيين السود اتجاهات سلبية .

وتشرح وود^(٧) في دراسة قامت بها كيف أنه يمكن للمرشدين أن يلعبوا دوراً رئيسياً في مساعدة الطلبة المستجدين بالمرحلة الثانوية في معرفة أهمية وضع خطط مهنية حتى ولو كانت مؤقتة ، كما تصف طريقة للإرشاد الجمعي المهني أسمتها وحدة الإعداد المهني ، عبارة عن وحدة دراسية تستغرق أربعة أيام .

وقد قام شولز وشولز^(٨) بدراسة خدمات الإرشاد المهني للمدارس البريطانية الثانوية التي تهدف إلى مساعدة طلبة المدرسة الثانوية في نهم المهني . وشرحا دور المعلمين المهنيين وموظفي الإرشاد المهني في نظام التعليم البريطاني ، ووجدا أن هذا النوع من الخدمة يربط بشكل قوي بين المدرسة والعمل .

وفي دراسة أخرى قامت بها كوسيجي وفيلي^(٩) سألتا مرشدي المرحلتين الثانوية والجامعية في ولاية انديانا عن مصادرهم الحالية في الإرشاد وعن المصادر الإضافية التي يحتاجونها ، وتبين لهما أن المواد المطبوعة كانت أكثر ما يحتاج إليه المرشدون وأنهم يحتاجون إلى المعلومات والبرامج المهنية الخاصة .

كما قامت برادلي^(١٠) بدراسة حول دمج البحث عن العمل والبحث عن طرق قضاء وقت الفراغ ، ففي هذه الدراسة قامت ببناء منهج يقوم حول دمج البحث عن العمل والبحث عن أوقات الفراغ في جامعة ولاية بورتلاند لتعليم طلبة المدارس الثانوية المعوقين تعويقا بسيطا كيف يحسنون من مهاراتهم الانتقالية . وقد اهتمت نتائج هذه الدراسة ببعض الجوانب مثل الوظيفة ومهارة البحث عن عمل ، والرضا عن أنشطة وقت الفراغ .

وفي دراسة قام بها هارتمان وبيكر^(١١) حول استراتيجيات توجيه الطلبة العاجزين الذين يرغبون في الالتحاق بالتعليم بعد الثانوي ، قام الباحثان بوضع برنامج لمساعدة المرشدين الذين يوجهون أو يرشدون الطلبة العاجزين يتلخص فيما يلي :

- ١ - تشجيع الطلبة على تقييم ميولهم واستعداداتهم ومستواهم التحصيلي .
- ٢ - تزويدهم بخدمات الإرشاد المهني غير المحدودة .
- ٣ - تشجيع الطلبة على اتخاذ قرارات حول تعليمهم وتدريبهم فيما بعد المرحلة الثانوية بناء على معايير متعددة .

وقد أعدت هندريكس^(١٢) دليلاً لمصادر الإرشاد الغرض منه تزويد المرشد بقائمة كبيرة من المصادر المهنية المتعلقة بعملية التوجيه والتي يطلبها عادة المرشدون . ويتضمن كل مصدر عنوان المصدر وثمان المعلومات ، ووصفا للمصدر مأخوذا مباشرة من المنشورات الأصلية وغيرها من البيانات ، كما يتضمن بيانات كاملة بالمطبوعات ، ومعينات متعددة الوسائل ، وبرامج للحاسب الآلي والأجهزة الحكومية وغير الحكومية التي يمكن أن تعين المرشد المهني في عمله .

منهج الدراسة

أولا : العينة

اختيرت عينة طبقية عشوائية من طلبة الصف الرابع في المرحلة الثانوية نظام الفصلين ، وقد بلغ مجموع أفراد العينة ٥٣٢ طالبا وطالبة ، منهم ٢٦٥ طالبا وطالبة في شعبة الأدبي ، و٢٦٧ طالبا وطالبة في شعبة العلمي . ويوضح الجدول رقم ١ توزيع أفراد العينة حسب المنطقة والتخصص والنوع .

جدول ١ - توزيع أفراد العينة حسب المنطقة والتخصص والنوع

المنطقة	طلاب		طالبات	
	أدبي	علمي	أدبي	علمي
العاصمة	٢٦	٢٥	١٧	٢٣
حولي	٢٢	٣٣	٢٤	٢٥
الفروانية	٢٧	٢٨	٣٠	٣٠
الأحمدي	٢٥	٢٤	٢٥	٢٨
الجهراء	٢٦	٢١	٢٣	٢٠
المجموع	١٢٦	١٣١	١١٩	١٢٦

ثانيا : أداة الدراسة

استخدم الباحث استبياناً مكوناً من ١٥ سؤالاً تقيس المجالات التالية المرتبطة باختيار شعبة التخصص أدبياً أو علمياً ، وهذه المجالات هي :

- ١ - دور الأسرة في توجيه الطالب نحو اختيار التخصص .
- ٢ - دور البرنامج المدرسي في توجيه الطالب نحو اختيار التخصص .
- ٣ - دور الأصدقاء في توجيه الطالب نحو اختيار التخصص .
- ٤ - مدى توافر المعلومات المهنية في مكتبة الطالب .
- ٥ - استخدام اختبارات القدرات والميول المهنية .

وقد عرض الاستبيان قبل استخدامه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الكويت^(١٣) ، لدراسة مدى صلاحية فقراته لقياس المجالات التي يقيسها . وقد تم تعديل بعض الفقرات وفقاً لما أشار به المحكمون ، وبذلك اعتبر الاستبيان صادقاً من حيث محتواه .

تحليل النتائج

استخدم الباحث أسلوب الانحدار اللوغاريتمي في تحليل النتائج ، وقد اختير هذا الأسلوب نظراً لصلاحيته لتحليل البيانات الاسمية التي تنتمي إليها أسئلة الاستبيان . وقد حلت البيانات باستخدام الحاسب الآلي . وقام الباحث قبل تحليل البيانات باختبار مدى صلاحية نموذج الانحدار اللوغاريتمي باستخدام مربع كاي للتأكد من حسن مطابقة البيانات للنموذج . وكانت المتغيرات المستقلة هي المنطقة والجنس والاستجابات لأسئلة الاستبيان باعتبارها ممثلة لمجالات الأسئلة التي تسعى الدراسة للإجابة عنها ، كما سوف يبينه الباحث . وكان المتغير التابع في تحليل البيانات هو مجال التخصص (أدبياً أو علمياً) .

وفيما يلي عرض لنتائج التحليل وفقا لأسئلة الدراسة .

أولا : علاقة الأسرة باختيار التخصص

كانت المتغيرات التي يشتمل عليها هذا الجزء هي :

١ - المنطقة التعليمية .

٢ - الجنس .

٣ - مجموعة الأسئلة التي تتعلق بالأسرة وعلاقتها باختيار الطالب للشعبة

وهي الأسئلة من ١ إلى ٤ .

وبين الجدول رقم ٢ نتائج الانحدار اللوغاريتمي .

جدول ٢ - نتائج الانحدار اللوغاريتمي عن العلاقة بين اختيار الشعبة ومتغيرات المنطقة والجنس والأسئلة الأربعة الأولى

المتغير	الانحدار	الخطأ المعياري	معامل والد	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المنطقة	٠,٠٦٥٣	٠,٠٦٦٢	٠,٩٧١٥	١	٠,٣٢٤٣
الجنس	٠,١٢٩٠-	٠,١٨٣٥	٠,٤٩٤٣	١	٠,٤٨٢٠
السؤال الأول	٠,٠٧٤٠	٠,١٨٨٠	٠,١٥٥٠	١	٠,٦٩٣٨
السؤال الثاني	٠,١٩٨٣-	٠,٢٠٢٧	٠,٩٥٧٤	١	٠,٣٢٧٨
السؤال الثالث	٠,٣٤٨٧-	٠,٢٧٨٢	١,٩٧٣٦	١	٠,١٦٠١
السؤال الرابع	٠,٩٨٩٣	٠,٢١٥٩	٢٠,٩٨٦٢	١	٠,٠٠٠١

من هذا الجدول يتبين أنه لا توجد علاقة بين المنطقة والجنس واختيار

التخصص . كما لا توجد علاقة بين المتغيرات الثلاثة التي تتعلق بالأسئلة الثلاثة

الأولى من الاستبيان واختيار التخصص (علميا وأدبيا) كذلك . أما السؤال الرابع وهو اختيار مجال التخصص بتوجيه من الوالدين فقد ظهر ارتباطه باختيار الشعبة التي يوجد بها الطالب إذ بلغت قيمة معامل والد ٢٠,٩٨٦٢ وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٠٠١

ثانيا : البرنامج المدرسي وعلاقته باختيار التخصص

يبين جدول ٣ العلاقة بين المنطقة والجنس والأسئلة من ٥ إلى ٧ (العوامل المرتبطة بالبرنامج المدرسي) وبين اختيار التخصص .

جدول ٣ - نتائج الانحدار اللوغاريتمي عن العلاقة بين اختيار الشعبة ومتغيرات المنطقة والجنس والأسئلة من (٥ إلى ٧)

المتغير	الانحدار	الخطأ المعياري	معامل والد	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المنطقة	٠,٠٦١٣	٠,٠٦٤٩	٠,٨٩١٩	١	٠,٣٤٥٠
الجنس	٠,٣٦٢١	٠,١٨٠٨	٠,٣١٤٤	١	٠,٥٧٥٠
السؤال الخامس	٠,٣٦٣٢	٠,٣٢٨٩	١,٢١٢١	١	٠,٢٧٠٩
السؤال السادس	٠,١١٥٩	٠,١٩٩٨	٠,٣٣٦٤	١	٠,٥٦١٩
السؤال السابع	-٠,٣٨٩٢	٠,٢٠١٩	٣,٧١٦٢	١	٠,٠٥٣٩

يلاحظ أنه لا يوجد ارتباط بين جميع المتغيرات الموضحة بالجدول وبين اختيار شعبة التخصص (أدبيا أو علميا) . ومعنى هذا أن البرنامج المدرسي كما تعبر عنه الأسئلة من ٥ إلى ٧ لا يدخل كعامل منبئ باختيار الشعبة وفقا لرأي الطلبة الذين أجابوا عن أسئلة الاستبيان .

ثالثا : دور الأصدقاء في اختيار التخصص

أما بالنسبة لدور الأصدقاء في اختيار شعبة التخصص فهذا ما يوضحه الجدول رقم ٤ الذي يبين العلاقة بين اختيار الشعبة والمنطقة التعليمية والجنس ودور الأصدقاء في اختيار الشعبة الدراسية .

جدول ٤ - نتائج الانحدار اللوغاريتمي عن العلاقة بين اختيار الشعبة ومتغيرات المنطقة والجنس ودور الأصدقاء في هذا الاختيار

المتغير	الانحدار	الخطأ المعياري	معامل والد	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المنطقة	٠,٠٥٩٥	٠,٠٦٥١	٠,٨٣٤٣	١	٠,٣٦١٠
الجنس	-٠,٠٩٤٩	٠,١٧٩١	٠,٢٨٠٦	١	٠,٥٩٦٣
السؤال الثامن	-٠,٦٠٢٩	٠,٢٣٣٦	٦,٦٦٣٨	١	٠,٠٠٩٨
السؤال التاسع	-٠,٥٠١٨	٠,٢٣٠٩	٤,٧٢٣٥	١	٠,٠٢٩٨
السؤال العاشر	-٠,١٢٠٦	٠,١٨٩٢	٠,٤٠٦١	١	٠,٥٢٣٩

يلاحظ من هذا الجدول أن هناك متغيرين أظهرتا علاقة دالة إحصائية باختيار شعبة التخصص، وهما السؤالان ٨ و ٩، حيث بلغت قيمة معامل والد بالنسبة للسؤال الثامن ٦,٦٦٣٨ وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١، كما بلغت قيمة معامل والد بالنسبة للسؤال التاسع ٠,٢٩٨، وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٥. ويتناول السؤال الثامن مدى توجيه الأصدقاء للطالب عند اختيار نوع الشعبة (أدبيًا أو علميًا)، كما يتبين أيضًا أن رأي الطالب نفسه في اختيار الشعبة (سؤال ٩) له دلالة. أما السؤال العاشر والذي يتعلق بمعلومات الأصدقاء عن فرص العمل في المجتمع فإنه لا توجد علاقة بين هذا السؤال واختيار الشعبة، مما قد يشير إلى أن معلومات الطلبة محدودة في هذا المجال، وأنه لا يدخل كعامل له أثره في اختيار الشعبة.

رابعاً : المعلومات المهنية المتعلقة باختيار التخصص

تناولت هذه المجموعة من الأسئلة مدى توفر المعلومات المهنية في مكتبة المدرسة وحاجة الطالب للتوجيه المهني ، وأهمية اختبارات الميول والقدرات في توجيه الطالب نحو اختيار شعبة التخصص (جدول رقم ٥) وهي المتغيرات التي تتناولها الأسئلة من الحادي عشر إلى الخامس عشر في الاستبيان .

جدول ٥ - نتائج الانحدار اللوغاريتمي عن العلاقة بين اختيار الشعبة ومتغيرات المنطقة .

والجنس والأسئلة من (١١ إلى ١٥)

المتغير	الانحدار	الخطأ المعياري	معامل والد	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المنطقة	,٠٦٥٦	,٠٦٥٥	١,٠٠٤١	١	,٣١٦٣
الجنس	,٠٨٣٧	,١٩١٤	,١٩١١	١	,٦٦٢٠
السؤال ١١	,١٨٣٩	,٢٥٤٩	,٥٢٠٧	١	,٤٧٠٥
السؤال ١٢	-١,٧٥٦	,٥٦٥٨	,٠٩٦٣	١	,٧٥٦٣
السؤال ١٣	,٣٤٣٥	,٢٣٧٦	٢,٠٩١٠	١	,١٤٨٢
السؤال ١٤	,٠١١٧	,٢٦٧٣	,٠٠١٩	١	,٩٦٥١
السؤال ١٥	-٥,٧٦٦	,١٩١٩	٩,٠٢٥٦	١	,٠٠٢٧

يتبين من جدول رقم ٥ أن السؤال الوحيد الذي ظهر أن له علاقة دالة إحصائية مع اختيار التخصص هو السؤال الخامس عشر وهو الذي يتناول أهمية اختبارات الميول والقدرات في اختيار الشعبة التي ينتمي إليها الطالب .

ومن التحليل السابق يتبين أن المتغيرات التي لها علاقة باختيار شعبة التخصص من وجهة نظر الطلبة هي :

- ١ - توجيه الوالدين للطلاب في اختيار التخصص .
- ٢ - توجيه الأصدقاء للطلاب في اختيار التخصص .
- ٣ - اعتماد الطالب على نفسه في اختيار تخصصه .
- ٤ - نتائج اختبارات الميول المهنية والقدرات .

مناقشة النتائج

كشف التحليل الإحصائي في هذه الدراسة أنه لا علاقة بين متغير المنطقة التعليمية واختيار الطالب لتخصصه . وربما كان مرد ذلك إلى ما نعرفه من أن المنطقة التعليمية لا تتدخل فيما يختاره الطالب من تخصص . ولم يحدث أن فرضت أية منطقة تعليمية على الطلبة سياسة معينة أو توجهها معيناً أو تخصصاً معيناً ، ومن هنا فإن المناطق التعليمية تبدو متماثلة في هذا الأمر .

كذلك أسفر التحليل الإحصائي عن عدم وجود علاقة بين الجنس من ذكور وإناث واختيار التخصص . ومعنى ذلك أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في أسلوب اختيار التخصص (علمياً أو أدبياً) . وربما كان مرجع ذلك إلى المؤثرات البيئية الخارجية كالأسرة أو الأصدقاء مما يوجه الطلبة بشكل عام نحو اختيار شعبة العلمي وتفضيلها على شعبة الأدبي ، لارتباطها بمجالات مهنية مفضلة اجتماعياً .

ويعزز هذا الرأي ما أظهره التحليل الإحصائي من وجود علاقة موجبة بين توجيه الوالدين واختيار التخصص . ولا جدال في أن تأثير الوالدين على الطالب قوي بحكم الرباط الأسري ، ونظرة الوالدين إلى الواقع الاجتماعي والاقتصادي ومستقبل الأبناء ، وبخاصة إذا كان الوالدان على وعي وثقافة تمكنهما من توجيه الأبناء نحو ما هو أكثر ارتباطاً بمستقبلهم .

كما أشارت النتائج إلى أن البرنامج المدرسي ليس له علاقة باختيار الطالب لتخصصه، فالبرنامج الدراسي مفروض على الطالب، وقد يكون بعيدا عن ميوله ورغباته، كما أن البرنامج لم يوضع أمامه ليدرسه وليقرر الاختيار في ضوء هذه الدراسة. ولا شك في أن ما يساعد على ذلك عدم وجود مقرر أو جزء من مقرر دراسي يساعد الطالب على اختيار المجال المهني الأنسب له.

وقد بينت النتائج كذلك أن أصدقاء الطالب لهم تأثير على اختيار التخصص، ولا غرابة في هذا، ففكرة الارتباط بمجموعة الأصدقاء والانتماء لهم قد تدفع الطالب إلى اختيار التخصص نفسه الذي اختاروه حتى يكون قريبا منهم معظم الوقت.

أما المعرفة المهنية التي تتصل بواقع المهن ومستقبلها فقد كشفت النتائج أنها لا علاقة لها باختيار التخصص. وهذا يرجع غالبا إلى نقصان المعرفة في هذا المجال، إذ لا تتوفر للطالب المعلومات والبيانات التي تنير له الطريق بالنسبة لفرص العمل ونوعيته ومميزاته.

كما بينت النتائج أن الطالب يرى أهمية استخدام اختبارات الميول والقدرات في مساعدة الطالب على اختيار التخصص، ورغم أن هذه الاختبارات لا تطبق على الطالب حاليا في المرحلة الثانوية التي تتبع نظام الفصلين الدراسي، إلا أن الطالب يشعر بأهميتها في الكشف عن نواحي قوته في المجالات المختلفة مما يساعده على اختيار التخصص الأنسب له.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة التي سبق عرضها يمكن اقتراح التوصيات التالية:

١ - الاهتمام بتوجيه وإرشاد الطلاب والطالبات توجيهًا دراسيًا ومهنيًا خلال المرحلة الثانوية وقبل اتخاذ قرار بالشعبة التي يلتحقون بها.

٢ - توفير المعرفة المهنية التي تضع أمام الطالب نوعيات العمل وفرص توفرها في المجتمع.

٣ - الاستفادة من اختبارات الميول المهنية واختبارات الاستعدادات والقدرات ليعرف الطالب نواحي القوة والضعف فيه ، مما يساعده على اختيار التخصصات التي تناسبه خاصة وأن هذه الاختبارات متوفرة في الكويت ومقننة على بيئتها .

٤ - توعية أولياء الأمور بمجالات العمل وفرصه ، وبقدرات أبنائهم وميولهم ، حتى يكون توجيههم لأبنائهم أكثر فاعلية ، وأكثر اتفاقاً مع واقع أبنائهم .

٥ - توعية إدارات المدارس والمعلمين بمجالات العمل والفرص المتوافرة سواء من خلال تزويدهم بالمعلومات والبيانات أو من خلال الزيارات والاتصالات بمواقع العمل .

٦ - إضافة مقرر عن الإرشاد والتوجيه الحياتي إلى برنامج المرحلة الثانوية ، حتى يكون اختيارهم للتخصص الذي يلتحقون به قائماً على أسس علمية .

٧ - توفير خدمات الإرشاد والتوجيه في المرحلة الثانوية لتساعد الطلاب والطالبات على التعرف على الواقع ومجالاته والفرص المتوفرة في المجتمع ، ومدى ارتباط ذلك كله بقدراتهم واستعداداتهم وميولهم .

الهوامش والمراجع

- (١) سليمان ، عبدالله محمود : «تطور مفهوم الإرشاد النفسي» ، ندوة الإرشاد النفسي والتربوي بكلية التربية ، جامعة الكويت ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، ١٩٨٤ .
- (٢) ندوة الإرشاد النفسي والتربوي .
- (٣) - Gysber, Norman C. (1987). "Career Development Today: An Overview on Counseling and Personal services." ERIC.
- (٤) - Commission of European Communities: "Transition of Young People from Education to Adult and Working Life." *ILFAPLAW*, Belgium.
- (٥) - House, William H. and Leonard, George E. (1977). **Vocational Guidance in the Elementary, Junior, and Senior High School and College**. New York: Macmillan Co., 1977.
- (٦) - Rojewski, Jay W. and Sheng, Peihua (October 1993). "Differences in Student Perceptions of Secondary Vocational Education: "Implications for Multicultural Career Counseling." *Journal of Multicultural Counseling and Development*, 21(4), p211 - 26.
- (٧) - Wood, Sally (January 1990). "Initiating Career Palms with Freshmen." *School Counselor*, 37(3), p233-39.

- Schulz, Willian E. and Schulz, Renate (January 1990). "Career Services for British Secondary Schools Students." *School Counselor*, 37 (3), p 219 - 39. (٨)
- Kosegi, Judith E. and Feeley, Mary A. (Spring 1989). Survey of Preallied Health Counselors: Resources and Perceptions. *Journal of Allied Health*, 18 (3), p249-59. (٩)
- Bradley, Carolyn (june 1989). "Integrating the Search for Work and Leisure." *Journal of Employment Counseling*, 26(2), p 70-76. (١٠)
- Hartman, Rhona C. and Baker, Bonnie (1989). *Strategies for Advising Disabled Students for Pastsecondary Education*, D. C.: American Council on Education. (١١)
- Hendrix, Mary W. (September 1992) *Counselors Resource Guide*. Austin: Texas Education Agency. (١٢)
- عرض الاستبيان على كل من : أ. د. فتحي يونس وأ. د. وليم عبيد من قسم المناهج وطرق التدريس ، وأ. د. رجاء أبو علام وأ. د. نادية شريف من قسم علم النفس التربوي ، وأ. د. حسن الفقي من قسم أصول التربية . (١٣)
- Olszewski - Kubilius, Paula M. (March 1992). "An Investigation of the College and Career Counseling Needs of Economically Disadvantaged Minority Gifted Students." *Roeper Review*, 14 (3), p141 - 48.
- Tomini, Brenda A. (1992). "Vocational bias and gender: Evaluations of high school counsellors by Canadian University of Counselling." *Canadian Journal of Counselling*, 26(2), p100-06.
- Wisconsin State Department of Public Instruction (April 1993). Wisconsin focuses on career guidance. Parents, students, guidance counselors and school administrators talk about career counseling and the school-to-work transition initiative. Boston, MA: Jobs for the Future, Inc.

* * *